## حوار مع إقبال أحمد

# توجّهات إدارة ريغان في الشرق الأوسط

إعداد: **نوبار هوفسبيان**

### مقـــدمة

لدى مجيء ريغان إلى السلطة، توقع كثير من المعلقين هبوب رياح «الحرب الباردة» من جديد. وفي هذه المقابلة، يحاول «إقبال أحمد» التمييز بين «مبدأ ايزنهاور» وبين سياسة ريغان التي بدأت تظهر للعيان، كتعبير عن أميركا باعتبارها قوة آفلة. ولكي ترجىء انحدارها، تعتبر الولايات المتحدة منطقة الشـرق الأوسط محـوراً مركـزياً في استراتيجيتها، بغية إعادة التحقق من روافع نفوذها على حلفائها القدامى: أوروبا الغربية واليابان.

لقد أعادت مـؤسسة السيـاسة الخـارجية في الولايـات المتحدة، منـذ منتصف السبعينات، وخاصة بعد «مبدأ كارتر»، ترتيب سلم أولوياتها:

١ ــ فالخليج، وليس المشرق العربي، هو الحلقة المركزية في السياسة الأميركية. ويعود ذلك في الأساس إلى الموارد النفطية.

٢ ــ إنزال «مشكلة الشرق الأوسط» إلى مرتبة ثانوية.

٣ ــ إعطاء اسرائيل الضوء الأخضر، لكي تدير هجماتها عـلى لبنان ومنـظمة التحرير الفلسطينية وسوريا.

٤ ــ طرحت الإدارة الجديدة الحاجة إلى تأليف «إجماع استراتيجي»، لمواجهة الاتحاد السوفياتي، ولتعزيز النفوذ الاميركي في الشرق الأوسط.

٥ ــ واستلزم هذا كله أن تزيد الولايات المتحدة من وجودها العسكري في الشرق الأوسط، وبالتالي أن تحوّل المنطقة إلى مسرح نووي رئيسي.

---

* أجريت هذه المقابلة في نيويورك في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨١. وإقبال أحمد، باكستاني، وزميل في معهد الدراسات السياسية في واشنطن، وفي معهد للدراسات الدولية في أمستردام، وهو كاتب استراتيجي مشهور، ومحلل، ذو خبرة، للسياسة الخارجية الأميركية.